آخر وردات الحب أوّلها في دمشق

سفيرةُ عشقٍ لكلِّ النجومِ ، لكلِّ العواصــــــــــــــــــــــمْ ....

بيادِرُ حبٍّ تغرِّدُ للعاشقيــــــــــــــــــــن،

جوازُ العبورِ لتلك البلادِ المشعَّةِ حبّاً ونــــــــــــــــــــــورا ....

بيانُ الفصاحةِ ، عقد القصائدِ ، تهديك عطـــــــــــــراً

وأنت المسافرُ في حبِّها قبل فجر الــــــــــــــولادة ... = = = = = = = = جداوِلُ

تغزِلُ للحبِّ والعاشقينَ رياضَ الجمـــــــــــــــــــالِ ، نراها تنافِسٌ كلَّ

النساءِ جمالاً وحسناً ، وعلى كلِّ بــــــــــــــــابٍ زهورُ محبَّـــــــــةْ°° ..... ترافق

قلبي إليها ، وتَسْحَبُ منّي الشكــــــــــــــــوكَ ، أراها ربيعاً لكلِّ كتـــــــــــــابٍ

وصيفاً سخيَّ الثمارِ لكلِّ ا لضيــــــــــــــــــــوفْ .... = = = = = = = = بَدَتْ

كالعروسِ ، تُزَفُّ إلى الحقِّ والحســــــــــــــــــنِ ، تقرأ فيك اشتياق الحروفِ

لكلِّ النقاطِ وكلِّ الخطـــــــــــــوطِ ... هي الوجْدُ يبعَثُ فيك القصائدَ قبل

انشغال الصبـــــــــــــــــــــاحِ ، هيَ الأنسُ مدَّ إليك الـــــــــــــــــــذراعَ ،

ترفرِف للحبِّ ، تدعوكَ أن تستردَّ السَّـــــــــــــــناءَ ، وأن تقرأَ الشوقَ قبل

انشطار الغيـــــــــــــــــــــــــاب . هي الحبُّ والفكرُ ، منذا تراءى له الشوقَ

أنثى ســـــــــــــــــــــــــــــرابْ .. ؟ = = = = = = = = دمشقُ مدارِسُ للحبِّ

والنـــــــــــــــــــــــــــــورِ ، هي الماءُ والروضُ ، بوحُ

الطفـــــــــــــــــــولَةِ صدرُ الأمومَةِ ، حكمة كلّ ِ الشيـــــــــــــــــــــــــوخِ
ونبض الزمانِ ، وأيّ ُ زمانٍ تصـــــــــــــــــــــادق ؟؟؟ ! = = = = = = دمشقُ
البقاءُ إذا شطّ َ فينا المـــــــــــــــــــــــزار .... دمشقُ الفتون ومأوى
الأحبّ ـــــــــــــــــــــــه ..... ملاذُ الجمالِ المحمّ َلِ شوقاً
وعشـــــــــــــــــــــقاً ، وبابُ الخلاصِ لكلّ ِ مُخـــــــــــــــــــاتِلْ ..... دمشقُ
القبابُ ، ونزهَةُ عـــــــــــــــــــــابدْ ... ستشدو بعذبِ النداءِ
إليـــــــــــــــــــــــــك وأنت مســـــــــــــــــــــــافرْ .... ستزرَعُ
آمالَها في التســـــــــــــــــــامُحِ ، تُنْهِضُ فيك اللّ َباقـــــــــــــــــه
.... = = = = = = دمشقُ الطبيعةُ ترضى وتغضـــــــــــــــــــبُ ، تبكى ثلوجاً ،
وتنسجُ للصيف ملتقيـــــــــــــــــــاتٍ
تضاحِكُ شوق الأحبّ َـــــــــــــــــــــــةِ ، والوقتُ أمسى زهـــــــــــــوراً ونبعا ....
وتلك الموائدُ بين الضفافِ عيونٌ وذكرى مســـــــــــــــــــافرْ .... = = = = = =
نسائمُ تلك العرائـــــــــــــــــشِ .... في البيـــــــــــــــتِ والحيّ ِ ، تُهْدى ،
وتقرَأُ نبضَ الســـــــــــطورِ.... ودفءَ القصائِدِ في الصّ َالحيّ ـــــــــــــــــــــــهْ
... تساقيكَ كأسَ مناهـــــــــــــــــــــا وذا قاسَيونُ يعاتِبُ
غوطتَ ـــــــــــــــــــها قبل شحّ ِ الينابيـــــــــــــــــــعِ ، قبلَ ضنينِ
النفـــــــــــــــوسِ ، والربوةُ المستباحةُ ترنو كطفلٍ يتيـــــــــــــــــــمٍ = = = =
= = = دمشقُ الحجارةُ تقرأ فيك العقـــــــــــــــــوق .... أترسِلُ للشوقِ ألفَ
رســـــــــــــــــــــــاله ؟ أتكتُبُ للحبّ ِ ألف قصيـــــــــــــــــــــدة ؟ أتقرَأُ
أوجاعَها للحضورِ الغيـــــــــــاب ؟ هيَ العزْفُ والنّ َزْفُ ، واللّ َحْنُ والشّحّ ُ
والغيثُ للوافديـــــــــــــــــــــنْ ..... وللغائبيـــــــــــــــــــــنَ
..... وللحاضريـــــــــــــــــنْ .....